

جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

محاضرات العام الجامعي 2025 - 2026
(السرّاسي الرابع)

مادة علم النفس التربوي (2)

السنة الثانية علوم التربية

الدكتورة علوطي سهيلة

أولاً: استقلالية التعلم

- 1- تعريف استقلالية التعلم.
- 2- خصائص استقلالية التعلم.
- 3- خصائص المتعلم المستقل.
- 4- أبعاد استقلالية التعلم.
- 5- المتطلبات الأساسية لتحقيق استقلالية التعلم.
- 6- دور المعلم في التعلم القائم على الاستقلالية.
- 7- دور المتعلم في التعلم القائم على استقلالية التعلم.
- 8- الأسس التي يستند إليها عند بناء البرنامج وفقاً لاستقلالية التعلم.

1- تعريف استقلالية التعلم:

- تعددت تعريفات ماهية استقلالية المتعلم، وقد اختلف الباحثون والمفكرون في تعريفاتهم، وقد اتخذ المصطلح أشكالاً مختلفة مثل الاستقلالية، المتعلم المستقل، الشخص المستقل، وأخيراً استقلالية المتعلم.
- يعرف "عبد الحفيظ" (2016) استقلالية التعلم بأنها "قدرة ورغبة المتعلم في التعلم من خلال عرض الأفكار بطرق مختلفة: الكتابة والتحدث، ومراقبة وتقييم عملية تعلمه، وينعكس ذلك في الجهد الذي يبذله وفي درجه مثابرته واستمراره في التعلم".
 - ويرى "ماير" وآخرون (Meyer & al) (2008) أن استقلالية التعلم هي مجموعة من المهارات يطور المتعلم من خلالها المعرفة والاتجاهات والقيم والمواقف والمهارات اللازمة لاتخاذ قرارات مسؤولة والإجراءات المناسبة فيما يتعلق بعملية تعلمهم الخاص".
 - كما يعرف "عبد العزيز" استقلالية التعلم بأنها "قدرات الفرد الخاصة وميوله التي تؤهله لتحمل مسئوليات تعلمه بكفاءة، بحيث تتيح له التحكم في الأساليب والاستراتيجيات التي تساعد على إنجاز المهام التعليمية، والتي تساعد أيضاً في فهم طبيعية تعلمه والسيطرة عليها".
 - كما تشير "هبة فؤاد سيد فؤاد" إلى أن استقلالية التعلم هي "مجموعة من الإجراءات والمهارات التي تزيد من قدرة الطالب على القيام بمهام ومسؤوليات تعلمه بكفاءة لخدمة احتياجاته وتحقيق أهدافه، من خلال استخدام الأساليب والاستراتيجيات التي تساعد على إدارة التعلم وإنجاز المهام وتحمل المسؤولية والتفاعل مع الآخرين ككائن اجتماعي مسؤول".

2- خصائص استقلالية التعلم:

- تنقسم استقلالية التعلم بالخصائص التالية:
- الاستقلالية متدرجة ذات مستويات.

- الاستقلالية تحمل سمات الفردية والاجتماعية.
- الاستقلالية هي قدرة قابلة للتعلم.
- الاستقلالية عمل منظم وموجه.
- الاستقلالية ليست أمرا بسيطاً.

3- خصائص المتعلم المستقل :

من الصفات التي يتصف بها المتعلم المستقل أثناء أداء مهام تعلمه تتمثل في:

- خصائص متعلقة بالجانب الوجداني.
- خصائص متعلقة بالجانب ما وراء المعرفي.
- خصائص متعلقة بالجانب التطبيقي
- خصائص متعلقة بالجانب الاجتماعي.

4- أبعاد استقلالية التعلم :

• البعد الأول : التوجيه

ويتمثل الهدف من هذا البعد في التأسيس للتعلم المستقل، ويتضمن هذا البعد أنشطة بناء المجموعة؛ وهي مجموعة من الأنشطة تساعد المتعلمين على تحديد اهتماماتهم وقدراتهم وتنمية مهارات الحوار والتأمل والنقد لعمليات تعلمهم، وتعلم واكتشاف المزيد عن أنفسهم من خلال تنمية فهم الذات لديهم، بالإضافة إلى تقوية العلاقات بين أعضاء المجموعة والعمل معا كفريق، وهذه الأنشطة توفر بيئة تعليمية إيجابية تؤكد على ما يسمى بـ "ديناميكية المجموعة"؛ مما يكسبهم بعض القيم الاجتماعية، مثل: تقدير أهمية العمل التعاوني والمنافسة والتفاعل مع الآخرين ، فضلا عن التكيف والاندماج في بيئة التعلم.

• البعد الثاني: التنمية الشاملة للفرد

وقد صمم هذا البعد لتزويد المتعلم بالمهارات المعرفية والاجتماعية والوجدانية والمفاهيم والاتجاهات نحو التعلم المستمر مدى الحياة؛ أي متعلمين مستقلين مدى الحياة.

• البعد الثالث: الإثراء

ويتيح هذا البعد للمتعلمين الفرصة لاكتشاف محتوى المنهج (الوصول إلى ما وراء المحتوى التقليدي) ، وكذلك إتاحة الفرصة لتفرد وتميز كل فرد في تعلمه.

• البعد الرابع: الملتقيات (السيمنارات، المناقشات)

وقد صمم هذا البعد لدمج المتعلمين في مجموعات (3-5) طلبة لبحث قضية وتقديمها كسيمنار داخل الفصل وتقويمها في ضوء معايير محددة، وتساعد السيمينارات الطلاب على تنمية قدرتهم على الاستماع النشط والتفكير الناقد، كما تعودهم على المناقشة والحوار وطرح الأسئلة المختلفة، وتساعدهم على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين مما يثري خبراتهم الحياتية.

• البعد الخامس: الدراسات المتعمقة

ويهدف هذا البعد إلى تشجيع المتعلمين لمواصلة التعلم المستمر في المجالات المختلفة، فالمتعلمون يحددون ما تعلموه، وكيف يتم تعلمه، وكيف يتم تطبيقه.

5- المتطلبات الأساسية لتحقيق استقلالية التعلم:

هناك العديد من المتطلبات الضرورية اللازمة لتحقيق استقلالية التعلم، من أهمها:

- الوعي باتجاهات ودوافع المتعلمين.
- الوعي باستراتيجيات التعلم.
- توفير بيئة تعلم نموذجية.
- التقويم.

6- دور المعلم في التعلم القائم على الاستقلالية:

- توفير أو إيجاد بيئة تعليمية مناسبة تشجع المتعلمين على حب الاستطلاع والاستكشاف.
- توفير المصادر التعليمية المتنوعة والملائمة، من كتب ومعاجم ومراجع ونشرات ثقافية وعلمية ووسائل تعليمية مختلفة.
- ربط المعلومات ببعضها، والعمل على توظيفها في حياة المتعلم اليومية.
- تشجيع المتعلمين على التعبير الحر والعمل على زيادة رصيدهم العلمي بالبراهين والنظريات والقوانين العلمية، وذلك من خلال خبراتهم التعليمية الهادفة، مع مساعدتهم على اكتشاف ما يجهلونه.
- مساعدة المتعلمين على تبادل الأفكار والآراء والمعلومات مع المتعلمين الآخرين والقيام بمجموعات العمل، والتعاون مع بعضهم كشركاء وغيرها من الأشكال الاجتماعية التي تقود إلى الاستقلالية.

7- دور المتعلم في التعلم القائم على استقلالية التعلم:

يأخذ دور المتعلم أبعاداً مختلفة ضمن التعليم المستقل كونه محور العملية التعليمية، والباحث الأساسي عن المعلومات، فإن كان دور المعلم يتمثل بعملية التوجيه عن بعد، فإن دور الطالب يصبح محورياً في تعلمه، ويمكن تلخيص أبعاد دور المتعلم على النحو الآتي:

- تحديد أهداف الطالب لتعلمه.
- اختيار وتنظيم للمحتوى النظري والعلمي الذي يسعى من خلاله لتحقيق الأهداف.
- اختيار الأساليب والإستراتيجيات المناسبة والتي تناسب المحتوى النظري والعلمي وتساعد على تحقيق أهداف تعليمه.
- رصد الطالب ومراقبته لحثيات عملية البحث والاستقصاء عن المعلومات للتأكد من صحتها.
- التقويم الذاتي لعملية التعليم التي قام بها: لقياس مدى تحقيقه للأهداف المرجوة من تعلمه، ومدى المقدرة التنظيمية لديه، وفاعلية الأساليب والاستراتيجيات المطبقة ونجاحها.

8- الأسس التي يستند إليها عند بناء البرنامج وفقاً لاستقلالية التعلم:

- توفير بيئة تعليمية تتيح للمتعلمين الفرصة للقيام بالأنشطة العلمية المختلفة.
- دراسة ومناقشة مجموعة من القضايا العلمية الجدلية والإشكاليات.
- القيام بالأنشطة الثقافية.
- الاستعانة بالمصادر التعليمية المتنوعة والملائمة.
- استخدام التطبيقات التكنولوجية المتاحة.
- ممارسة المهارات الإنتاجية.

ثانيا: التواصل الصفّي

- 1- تعريف التواصل الصفّي.
- 2- طبيعة التواصل الصفّي.
- 3- التواصل اللفظي.
- 4- التواصل غير اللفظي.
- 5- أنماط الاتصال داخل الصف.

1- تعريف التواصل الصفّي :

- عرفه " حمدان " بأنه ما يجري داخل الصف من أفعال سلوكية معينة، لفظية بالكلمات، أو غير لفظية مثل الإيماءات والحركات الجسميّة، بهدف زيادة فاعليّة التعليم لتحقيق تعلم أفضل وتكون جميع هذه الأقوال وما يرافقها من أفعال عادة قابلة للملاحظة والتّقييم."
- يعرف كذلك بأنه عملية يتم من خلالها نقل وتبادل بيانات ومعلومات وأفكار وإشارات ورموز من المعلم إلى الطلبة، ومن الطلبة للمعلم وبين الطلبة بعضهم بعضاً."

2- طبيعة التواصل الصفّي :

التواصل عملية:

- بيولوجية.
- سيكولوجية.
- اجتماعية.
- فكرية.

3- التواصل اللفظي :

- يعرف التواصل اللفظي في غرفة الصف بأنه " التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل، وهو الكلام الذي يجري داخل غرفة الصف بين المعلم والتلاميذ."
- يعد تواصل المعلم لفظياً مع طلابه داخل الصف، عملية معرفية يتم من خلالها إيصال الرسائل اللفظية التي يصدرها في كل مرة يحاورهم فيها بهدف التواصل ونقل أفكاره وانفعالاته إليهم.

سلوكيات التواصل اللفظي:

أوجز التربويون أهم السلوكيات التي يجب أن يقوم بها المعلم لتحقيق كفاءة عملية التواصل اللفظي أثناء التدريس في الآتي:

- التحدث بإيقاع صوتي متوازن ومتنوع.
- التحدث بنبرة صوت واضحة وثابتة وحاسمة دون تردد.

- ملاءمة ووضوح الألفاظ والمصطلحات المستخدمة.
- استخدام كلمات وعبارات تثير حماس المتعلمين، ودافعيتهم إلى موضوع التعلم.
- التبسيط في توصيل المحتوى أو الفكرة، واستخدام الأمثلة كلما أمكن.
- تشجيع المتعلمين على تبادل الحوار والمناقشة، وعدم الاكتفاء بالإخبار عن المعلومات.
- التوقف عن الكلام للحظات، أو التحدث بسرعة أقل قبل تناول أي نقطة مهمة.
- تجنب استخدام أسلوب الأوامر، واستبداله بأسلوب الإرشاد والنصح.
- احترام حق المتعلم في إبداء رأيه، أو طرح الأسئلة الإيضاحية حول موضوع التعلم.
- الاعتدال في استخدام العبارات أثناء التدريس، بحيث لا تكون موجزة تخل بالمعنى، ولا طويلة أو متكررة تثير الملل.
- إضفاء لمسات من المرح من حين لآخر كلما تطلب الموقف لخفض التوتر، وكسر حدة الرتابة.

4- التواصل غير اللفظي:

- يعرف التواصل غير اللفظي بأنه مجموع الوسائل الاتصالية الموجودة لدى الأشخاص والتي لا تستخدم اللغة الإنسانية أو مشتقاتها غير السمعية كالكتابة. ويستخدم التواصل غير اللفظي للدلالة على حركات وهيئات وتوجيهات الجسم، التي بفضلها تبلغ المعلومات.
- يتضمن الاتصال غير اللفظي تأييدا ودعما للاتصال اللفظي، حيث يقدم تفسيراً للرسالة، ويحقق مالا يستطيع النص اللغوي إيضاحه، هذا فضلا عن تخطيه حاجز اللغة، فلا يشترط أن تكون هناك لغة منطوقة بين المرسل والمستقبل.

سلوكيات التواصل غير اللفظي:

يشمل التواصل غير اللفظي سلوكيات التواصل التي لا تستخدم فيها الألفاظ كمثير للاستجابات السلوكية. ومن الجوانب التي حظيت باهتمام الباحثين في هذا المجال:

- تعبيرات الوجه.
- تعبيرات العينين.
- لغة الجسم.

حدد التربويون أهم السلوكيات التي يجب أن يقوم بها المعلم لتحقيق كفاءة عملية التواصل غير اللفظي أثناء التدريس في الآتي:

- استخدام حركات الجسم أثناء التدريس لتدعيم الرسالة اللفظية وتشجيع المتعلم.
- استخدام تعبيرات وجه واضحة تتفق مع الرسالة المنطوقة.
- استخدام علامات الوجه التعبيرية التي تشعر المتعلم بالود والأمان.
- التواصل بصريا بشكل ملائم مع المتعلمين أثناء الشرح أو التعزيز أو التقويم لإشعارهم بالاهتمام.
- توظيف الحيز المكاني بين المعلم والمتعلم في غرفة الصف، بهدف زيادة التأثير وتدعيم الرسالة اللفظية.

5- أنماط الاتصال داخل الصف:

ترجم العملية التعليمية التي يؤديها المعلم داخل الحجرة الصفية على شكل عمليات اتصال متعددة نذكر منها:

- نمط الاتصال وحيد الاتجاه.
- نمط الاتصال ثنائي الاتجاه.
- نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه.
- نمط الاتصال متعدد الاتجاهات.

ثالثاً: إدارة الصف

- 1- تعريف إدارة الصف.
- 2- عناصر إدارة الصف.
- 3- أهداف إدارة الصف.
- 4- عوامل نجاح إدارة الصف.
- 5- مهام المعلم في إدارة الصف.
- 6- صعوبات العمل في إدارة الصف.
- 7- أنماط إدارة الصف.

1- تعريف إدارة الصف:

- تعرف إدارة الصف بأنها مجمل عمليات التوجيه والقيادة، والجهود التي يبذلها المعلم والمتعلمون في غرفة الصف، وما ينشأ عن هذه الجهود من أنماط سلوكية، والأصل في هذه الجهود أنها تعمل على توفير المناخ والجو الملائم لبلوغ الأهداف المخططة، ولتحقيق هذه الجهود لابد من تحديد أدوار المعلم والمتعلمين وتنظيم البيئة الصفية بما فيه من مقاعد وأدوات وأجهزة لجعل عملية التعليم أمراً ممتعاً وهادفاً.
- يعرفها "عدس" (1990) بأنها ما يقوم به المدرس داخل غرفة الصف من أعمال لفظية أو عملية من شأنها أن تخلق جواً تربوياً ومناخاً ملائماً يمكن المدرس والتلاميذ معاً من بلوغ الأهداف التربوية.
- أما بلقيس (1987) فيشير إلى أن إدارة الصف هي عمليات توجيه الجهود التي يبذلها المعلم وتلاميذه في غرفة الصف وقيادتها وأنماط السلوك المتعلقة بها اتجاه توفير المناخ اللازم لبلوغ الأهداف التعليمية المخططة.

2- عناصر إدارة الصف:

- تتكون إدارة الصف من عدد من العناصر، يمكن تصنيفها على النحو الآتي:
- **العناصر البشرية:** وتشمل المعلم الذي يعد كمنظم الإدارة الصف ومسير لها، ويعتبر من أهم عناصر إدارة الصف بسبب الدور الذي يقوم به في إنجاح إدارة الصف، وكذلك المتعلمون وهم الطلبة الذين يكون لهم دور مباشر في إدارة الصف، من حيث تأثيرهم وتأثرهم بالعناصر الأخرى كالتفاعل الصفّي والقيام بعملية التعلم نفسها.
- **العناصر المادية:** وهي تشمل البيئة المادية لغرفة الصف والمدرسة بشكل عام بما تحويه من مواد التعلم وأجهزة وأثاث ومرافق وغيرها.
- **المناخ النفسي والاجتماعي:** الذي يسود غرفة الصف وبما يتضمنه من علاقات اجتماعية وإنسانية وأنماط التواصل والتفاعل الصفية.
- **المنهاج المقرر:** وما يتضمنه من أهداف تربوية ومحتوى معرفي ووسائل وأنشطة وتقويم.
- **إدارة المدرسة والنمط الإداري الذي تتبعه:** فيما إذا كانت إدارة دكتاتورية تسلطية، أو إدارة ديمقراطية، أو إدارة فوضوية.

- **عملية التدريس:** وهي تعني جميع الإجراءات المنظمة التي يقوم بها المعلم مع طلاب الصف لإنجاز أو لتحقيق مهام وأهداف تعليمية سبق تحديدها.

3- أهداف إدارة الصف:

- تسعى الإدارة الصفية إلى تحقيق جملة من الأهداف التربوية نوجزها في النقاط التالية:
- استخدام عناصر الإدارة الصفية البشرية والمادية المتاحة استخداما علميا وعقلانيا.
- تنظيم الجهود المبذولة من قبل المعلم والتلاميذ بما يتفق مع الأهداف المنشودة.
- إيجاد روح التفاهم والتعاون، وممارسة العمل الفردي والجماعي في الصف الدراسي.
- الوصول بالتلاميذ إلى التعلم الجيد، من خلال توفير فرص تعليمية تتيح لهم المشاركة في الأنشطة الصفية.
- استثمار الوقت بشكل فعال.
- تحقيق الانضباط الذاتي للتلاميذ وإدارة أنفسهم بأنفسهم.
- الاستثمار الفعال للإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق الأهداف التربوية.
- تعديل سلوكيات التلاميذ غير المرغوبة.

4- عوامل نجاح إدارة الصف:

من أهم العوامل التي تساعد على وجود إدارة صفية ناجحة:

- **شخصية المعلم:** فلا بد للمعلم أن يتصف بالحزم والمرونة، وحسن التصرف في معالجة المشكلات الطارئة أثناء الحصة الدراسية عن طريق التقدير السليم للأمور، وتقبل المعلم لطلابه، وتحسس احتياجاتهم، والعدالة والمساواة بالتعامل مع الجميع.
- **الإعداد الجيد للدرس:** فلا بد للمعلم عند إعداده لدرسه مراعاة النقاط التالية:
 - أن يصل إلى أهداف الدرس.
 - أن يلمس الطلبة الاستفادة الجيدة من أهداف الدرس.
 - بأن يؤدي إلى الإقبال المدرسي بكل يقظة وانتباه.
- **طريقة جذب المعلم للطلاب:**

لابد أن يكون المعلم متعاوناً مع طلابه، وأن يشرح الدرس جيداً، وأن يستخدم الأمثلة التوضيحية في شرح الدرس.
- **معرفة الجوانب المتعلقة بالطلاب لتحقيق ضبط أفضل للصف:** ومنها: الحصول على اهتمام الطلاب للدرس، الوعي بما يدور في أرجاء الصف، ضبط سلوك الطلاب بعضهم ببعض، عدم إهمال ردود فعل الطلاب اتجاه سلوك المعلم أو طريقة إدارته للصف.

5- مهام المعلم في إدارة الصف:

- لا يتوقف دور إدارة الصف على حفظ النظام والانضباط داخل غرفة الصف، بل يتعدى ذلك ليشمل مجموعة مهام أخرى يمكن إجمالها على النحو التالي:
- **المهام الإدارية:** ومن بينها: تفقد الحضور والغياب الخاص بطلبته، تأمين الوسائل والمواد التعليمية التي يستخدمها في عمله، المحافظة على ترتيب مناسب للمقاعد، الإشراف على نظافة الصف وتهويته وإضاءته.

- **تنظيم البيئة الصفية المادية:** فيجب إعداد وتنظيم الغرفة الصفية التي يحدث في إطارها التعلم على نحو يسهل عمليات التعلم لدى المتعلمين.

● **الانضباط وحفظ النظام:**

ينبغي على المعلم العمل على حفظ النظام داخل غرفة الصف، ولا يعني حفظ النظام وتحقيق الانضباط الاستبداد والتسلط من قبل المعلم أو تخويف المتعلمين وتهديدهم، وإنما يقصد به التزام المتعلمين بالأنظمة والتعليمات والاحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم.

- **إثارة الدافعية للتعلم:** وتشمل مهمة توفير الدافعية للتعلم أربعة جوانب وهي:

- إثارة اهتمام التلاميذ بموضوع الدرس في بداية الحصة وحصر انتباههم فيه.
- المحافظة على استمرار انتباه الطلاب طوال الحصة التدريسية.
- اشتراك الطلاب في نشاطات الدرس.
- تعزيز إنجازات الطلبة.

- **تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي:** فعلى المعلم أن يعمل على توفير مناخ عاطفي اجتماعي تسوده أواصر المحبة والصداقة والمنافسة الإيجابية والتعاون بينه وبين المتعلمين من جهة، وبين المتعلمين أنفسهم من جهة أخرى.

- **إعداد وتوفير الخبرات التعليمية:** على المعلم الانتباه والحرص الدائم على توجيه المتعلمين أثناء عملية التعلم ومتابعتهم ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.

- **إعداد تقارير عن سير العمل:** فينبغي على المعلم القيام بإعداد كشوف بأسماء المتعلمين ورصد الحضور والغياب وتسجيل العلامات وكتابة التقارير حول أداء المتعلمين وسلوكياتهم ومشكلاتهم حول سير العملية التعليمية والصعوبات التي تواجهها، وتقديم هذه التقارير إلى الإدارة المدرسية بهدف المساعدة في تنمية العملية التعليمية وتطوير مسارها نحو تحقيق أهداف أكثر فاعلية.

- **ملاحظة المتعلمين وتقييم أدائهم:** فمن أساليب الإدارة الناجحة هو ملاحظة سلوك المتعلمين ومتابعة مدى تقدمهم في إنجاز المهمات المطلوب منهم القيام بها.

6- صعوبات العمل في إدارة الصف :

ويمكن أن تصنف هذه الصعوبات أو المشكلات على النحو التالي:

- **صعوبات ذات صلة مباشرة بالعملية التعليمية:** وتتمثل في:

- النقص في بعض هيئات التدريس.
- انخفاض مستوى أداء بعض المعلمين لأسباب مهنية ونفسية.
- الضعف العام في مستوى التلاميذ في جميع المراحل وفي مختلف المواد.
- ضعف التفاعل بين المعلمين والتلاميذ في المدرسة.
- ضعف التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة.
- زيادة أعداد التلاميذ في الصف الواحد.
- عدم وضوح فلسفة النشاطات التربوية، ونقص في تجهيزات المرافق التعليمية من مكتبات ومختبرات وملاعب وغيرها.

- تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية وأثرها على العمل المدرسي.

• **صعوبات إدارية:** وتتمثل في:

- عدم مناسبة الكثير من المباني المدرسية وعدم كفايتها.
- عدم توفر الإمكانيات المالية اللازمة لأعمال الصيانة المدرسية ومرافقها المختلفة.
- عدم استقرار الجدول المدرسي نتيجة تنقلات هيئة التدريس والحجز في بعض التخصصات.
- الضغوطات الاجتماعية من أفراد المجتمع المحلي.
- التشريعات التربوية التي تحدد نسب النجاح والرسوب والانضباط المدرسي وغيرها.
- ضعف روح الإبداع لدى الإداري.

7- أنماط إدارة الصف: ومنها:

• **النمط التسلطي (الأوتوقراطي):**

تتسم هذه الإدارة بأن التفاعل الذي يحصل بين المعلم والتلميذ يكون مبنيا على الاستغلال والقسر ومركزية القرار واستخدام أساليب العنف والاستبداد بالرأي والتقيد الفوري لأوامر المعلم، ولا يؤمن بالعلاقات الإنسانية بينه وبينهم، ولذلك يحاول أن يجعل الطلاب يعتمدون عليه شخصيا وباستمرار وفي كل أمر، حيث أنه لا يقبل من أحدهم مراجعته أو مشاركته في أي أمر من الأمور، وينسب كل نجاح يحقق في إدارته لنفسه. فالمعلم وفق نمط الإدارة التسلطية مستبد في رأيه لا يسمح للطلبة بالتعبير عن آرائهم، ولا يسمح لهم بمناقشة الخبرات التي تقدم لهم.

• **النمط التسيبي (الفوضوي):**

تتسم هذه الإدارة بغياب عنصر التوجيه لكافة الأنشطة الصفية، فمعلم هذا النمط لا يقدم أي توجيه ولا يحاول ضبط النشاط الصفّي ونادرا ما يتدخل لتوجيه طلابه، ولا يتمتع بمهارات القيادة، فهو عنصر غير مؤثر بالنسبة للطلبة الذين يشعرون بالحيرة والضياع وفقدان القوة الموجهة ويعيشون جوا من التوتر النفسي، ولا يمتلكون القدرة على التخطيط لأعمالهم بسبب عدم توجيه المعلم لهم.

• **النمط الديمقراطي:**

ومن سماته أن البيئة التي يتم فيها التفاعل بين المعلم وتلاميذه تتميز بتوفير مناخ تعليمي غير مثير للقلق، حيث تسود روح الصداقة والثقة والتفكير المشترك، وفيها يتبنى المعلم القاعدة التالية: أن من حق الطلبة أن يمارسوا ديمقراطية الاختيار فيما يواجهون من بدائل، وأن لهم الحق أن يقرروا ما يتعلمون وبالطريقة التي تناسبهم، وأن مهمة المعلم تتمثل في تهيئة الظروف البيئية الملائمة لإتاحة الفرصة للملائمة لاختيار البدائل المناسبة.

فوضع الأهداف وصياغتها ورسم الخطط والأساليب واتخاذ القرارات المختلفة، والثقة فيهم وفي قدراتهم والرغبة في التعامل معهم، ويعمل هذا النمط على تنمية الاعتماد على النفس عند الطلاب، ويؤثر في سلوكيات وقدرات واتجاهات وميول الطلاب بشكل مباشر.

رابعاً: تدريس ذوي صعوبات التعلم

- 1- تعريف صعوبات التعلم.
- 2- أنواع صعوبات التعلم.
- 3- تشخيص صعوبات التعلم.
- 4- طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة لذوي صعوبات التعلم.

1- تعريف صعوبات التعلم:

صعوبات التعلم تعني خلافاً في واحدة أو أكثر من العمليات الذهنية المشتركة في فهم أو استخدام اللغة، منطوقة أو مكتوبة، والتي يمكن أن تظهر كنقص في القدرة على الاستماع أو التفكير أو التكلم أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو أداء العمليات الحسابية.

الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم هو طفل لا يعاني إعاقة عقلية أو حسية (سمعية أو بصرية) أو حرماناً ثقافياً أو بيئياً أو اضطراباً انفعالياً، بل هو طفل يعاني اضطراباً في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة، ويظهر في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب، وما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية أو فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة، لذلك يلاحظ الآباء والمعلمون أن هذا الطفل لا يصل إلى المستوى التعليمي نفسه الذي يصل له زملاؤه من السن نفسه، على الرغم مما لديه من قدرات عقلية ونسبة ذكاء متوسطة أو فوق المتوسطة.

2- أنواع صعوبات التعلم:

ويذكر "كيرك" و"كالفانت" أنه يوجد نوعان من صعوبات التعلم هما:

- **صعوبات تعلم نمائية:** ويقسم هذا النوع إلى:
 - **صعوبات أولية:** وتشمل الانتباه والذاكرة والإدراك والتي تعتبر وظائف أساسية متداخلة مع بعضها البعض، فإذا أصيبت باضطرابات، فإنها تؤثر على النوع الثاني من الصعوبات النمائية.
 - **صعوبات ثانوية:** وهي خاصة باللغة الشفهية والتفكير.

• صعوبات تعلم أكاديمية:

وهي مشكلات تبدو واضحة إذا حدث اضطراب لدى الطفل في العمليات النفسية (الصعوبات النمائية)، ويعجز عن تعويضها من خلال وظائف أخرى، حيث يكون لدى الطفل صعوبة في تعلم الكتابة أو التهجئة أو القراءة أو إجراء العمليات الحسابية.

3- تشخيص صعوبات التعلم:

تشخيص صعوبات التعلم قد لا يظهر إلا بعد دخول الطفل المدرسة، وإظهار الطفل تحصيلًا متأخرًا عن متوسط ما هو متوقع من أقرانه ممن هم في نفس العمر والظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية، حيث يظهر المتعلم متأخرًا ملحوظًا في المهارات الدراسية من قراءة أو كتابة أو حساب.

وتأخر الطفل في هذه المهارات هو أساس صعوبات التعلم، وما يظهر بعد ذلك لدى الطفل من صعوبات في المواد الدراسية الأخرى يكون عائداً إلى أن الطفل ليست لديه قدرة على قراءة أو كتابة نصوص المواد الأخرى، وليس إلى عدم قدرته على فهم أو استيعاب معلومات تلك المواد تحديداً.

ويعاني التلاميذ ذوو صعوبات التعلم من المظاهر الآتية:

- ضعف التركيز.
- ضعف القدرة على التذكر.
- ضعف القدرة على التنظيم.
- ضعف القدرة على حل المشكلات.

محكات يمكن بها تحديد صعوبات التعلم والتعرف عليها، ومنها:

- **محك التباعد:** ويقصد به تباعد المستوى التحصيلي للطلاب في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته.
- **محك الاستبعاد:** حيث يستبعد عند التشخيص وتحديد فئة صعوبات التعلم الحالات الآتية: التخلف العقلي - الإعاقات الحسية - المكفوفين - ضعاف البصر - الصم - ضعاف الاندفاعية والنشاط الزائد - ضعاف السمع - ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة؛ مثل حالات نقص فرص التعلم أو الحرمان الثقافي.
- **محك التربية الخاصة:** ومفاده أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين، فضلاً عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين، وإنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث التشخيص والتصنيف والتعليم يختلف عن الفئات السابقة.
- **محك العلامات الفيزيولوجية:** حيث يمكن الاستدلال على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي البسيط في المخ الذي يمكن فحصه من خلال رسام المخ الكهربائي، وينعكس الاضطراب البسيط في وظائف المخ في الاضطرابات الإدراكية (البصري والسمعي والمكاني، النشاط الزائد والاضطرابات العقلية، صعوبة الأداء الوظيفي).

وهناك عدة اتجاهات للتعامل مع هؤلاء الطلاب:

الأول: وضعهم في الفصول العادية.

الثاني: وضعهم في فصول خاصة داخل المدرسة العادية.

الثالث: توزيعهم مع الأطفال العاديين في بعض المواد وعزلهم في مواد أخرى.

4- طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة لذوي صعوبات التعلم:

يوجد العديد من طرق واستراتيجيات التدريس التي يمكن استخدامها مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ومنها:

- **التدريب القائم على تحليل المهمة وتبسيطها:**

ويفترض مؤيدو استخدام هذه الاستراتيجية عدم وجود خلل أو عجز نمائي لدى الأطفال وأن معاناتهم تقتصر على نقص في التدريب والخبرة في المهمة ذاتها، وتستخدم هذه الطريقة أسلوب تحليل المهمة بشكل يسمح للطفل بأن يتقن عناصر المهمة

البسيطة، ومن ثم يقوم بتركيب هذه العناصر أو المكونات بما يساعد على تعلم وإتقان المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منظم، ومن الممكن أن يطبق هذا الأسلوب في الموضوعات الأكاديمية مثل: القراءة والرياضيات أو الكتابة، حيث يتم تبسيط تلك المهمات المعقدة مما يساعد على إتقان مكوناتها بشكل مقبول .

• استراتيجية الحواس المتعددة:

وتركز على استخدام الطفل لحواسه المختلفة في عملية التدريب كطريقة "فرنالد" والتي تسمى بأسلوب (VAKT) وتعني استخدام البصر (Visual) والسمع (Auditory) والحركة (Kinesthetic) واللمس (Tactical).

• طريقة التعلم الإيجابي:

وتستند إلى فاعلية الطالب وعدم سلبية تفاعله مع الدرس والمعلم، وقيامه بالأنشطة اللازمة.

• التدريس المباشر:

وفيه يتم تقديم أنشطة تدريبية تستهدف أموراً أكاديمية ذات أهداف واضحة لدى الطالب، ويمنح الطالب الوقت الكافي لتغطية المحتوى، كما يراقب أداء الطالب، وتكون الأسئلة ذات مستوى فكري منخفض حتى تكثر الإجابات الصحيحة، ويقوم المعلم بتقديم تغذية راجعة فورية موجبة نحو المادة الأكاديمية، ويتحكم في الأهداف التدريسية، ويختار المادة الملائمة لقدرات الطالب، ورغم أن التدريس يتم تحت سيطرة المعلم إلا أنه يدور في جو أكاديمي مريح. ويتضمن تحديد أهداف إجرائية من تدريس المقرر الذي يعانون منه التلاميذ من صعوبة في التعلم يتعين تحقيقه، وتحديد المهارات الفرعية التي نحتاج إليها لتحقيق الهدف، وتحديد المتطلبات التعليمية، ورسم خطوات الوصول إلى تحقيق الهدف.

• التعلم الجهري:

ويتضمن قراءة المسألة بصوت عال، وتحديد المطلوب بصوت عال، وذكر المعلومات المتجمعة بصوت عال، وتحديد المسألة بصوت عال، وتقديم فروض الحل والتوصل إلى الحل بصوت عال وحساب وكتابة الحل، والتحقق من الحل.

• منظمات الخبرة المتقدمة:

حيث تقدم مواد مدخلة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم على مستوى من التعميم والتجريد والشمول، وهي تعد إسهاماً في علاج ظاهرة صعوبة التعلم في بعض الموضوعات، كما تقدم منظمات خبرة بعيدة لتلخيص تلك الموضوعات، ومساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على إعادة تنظيم أفكارهم.

• أسلوب التعلم الفردي:

وهذه الطريقة تتطلب الوصول إلى مستوى التمكن، في كل درس من البرنامج العلاجي المقترح لهم، وذلك قبل الانتقال إلى الدرس التالي، وفي حالة عدم تمكن الطالب من الوصول إلى مستوى التمكن (الدرجة النهائية) يعيد دراسة الدرس مرة أخرى.

• طريقة الألعاب:

وهي نشاط هادف ممتع يقوم به المتعلم أو مجموعة من المتعلمين بقصد إنجاز مهمة محددة في ضوء قواعد اللعبة، مع توافر الحافز لدى الطالب للاستمرار في النشاط.

• طريقة التدريس التشخيصية:

حيث يقدم للأطفال قائمة كبيرة من الأهداف السلوكية، ويختبر الطلاب لتحديد مستواهم وتشخيص مواطن الضعف، ومن ثم تحديد الأنشطة التعليمية التي تعالج ضعف الأطفال.

• استخدام الكمبيوتر والآلة الحاسبة في التدريس:

وقد ظهر هذا الاتجاه نظراً لتمييز الكمبيوتر بالصبر مع المتعلم والتعلم الفردي، ولتباين الفروق في القدرات بين المتعلمين ذوي صعوبات التعلم، وإمكانية تعلم الطالب وفق سرعته الخاصة مما يتفق مع طبيعة المتعلمين ذوي صعوبات التعلم، وقد استخدمت برامج الكمبيوتر التعليمية لمساعدة المتعلمين ذوي صعوبات التعلم.

• البنائية:

والمدخل البنائي يشير إلى معالجة أو تشغيل الرياضيات أو الرياضيات العملية، أو الرياضيات المرتكزة على الأنشطة، ففضلاً عن استخدام طرق توضيحية تركز على نقل المعلومات والتدريس المباشر للمهارات، يصبح دور المدرس هو ابتكار وتصميم المواقف التعليمية التي تتيح الفرصة للأطفال لاكتشاف العلاقات الرياضية، وحل المشكلات الحقيقية، ويعتقد أن البنائية تنمي المهارات المعرفية العليا والاستراتيجيات.

• طريقة التعلم المعملية الفردية والمعالجات اليدوية:

المواد التي تعالج يدوياً مفيدة ومهمة للتلميذ الذي يواجه صعوبات في التعلم، فهي تساعده على الاحتفاظ بتمثيلات بصرية لعدد من العلاقات، كما أن استخدام الأجهزة والأدوات مفيد في جعل المسائل اللفظية مرئية وملموسة. وهذه الأدوات يمكن استخدامها بفاعلية إذا استطاع الطالب أن يربط بينها وبين المفهوم أو العملية التي توضحها.

• مجموعات العمل:

واستخدام أسلوب التدريس المباشر لا يعني ألا يستخدم المدرس مجموعة العمل أو التدريس التعاوني في التدريس، فقد أثبتت الدراسات أن طريقة مجموعات العمل المخططة جيداً تساعد على تحصيل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتزيد الدافعية للتعلم، ومجموعة الأنشطة تدخل الطالب في مناقشات وتشركه في الأفكار، مما يساعد على تعلم أفراد المجموعة للمفاهيم، ويجب تنظيم المجموعات بحيث يشارك كل الطلاب في الأنشطة.

• استراتيجيات حل المشكلة:

نظراً لما يعانيه الطلاب ذوو صعوبات التعلم وضعف عملياتهم التعليمية، اتجهت الأبحاث نحو التفكير حول طريقة تفكير الطالب في حل المسائل أو ما يعرف بما وراء المعرفة، واستخدام رسوم بيانية ومخططات توضيحية لحل المسائل وتدريب على تمثيل وتوقع حل المشكلة، ومن ناحية نوعية المسائل، قدمت مسائل تحل بخطوة، ومسائل تحل بخطوتين، ومسائل تحل بخطوات متعددة، كما اقترح استخدام الألعاب والتدريبات لتعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

خامسا: تدريس الطفل الموهوب

- 1- تعريف الطفل الموهوب.
- 2- خصائص الطفل الموهوب.
- 3- دور المعلم في رعاية الطفل الموهوب.
- 4- أساليب تدريس الطفل الموهوب.
- 5- أنواع البرامج التربوية للموهوبين.

1- تعريف الطفل الموهوب:

الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد أو أكثر من الأبعاد التالية:

- القدرة العقلية العالية.
- القدرة الإبداعية العالية.
- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع.
- القدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية وغيرها.
- القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية، والمرونة والاستقلال في التفكير وغيرها.

ومصطلح الموهبة قد استخدم في مجالات متعددة، كمجال التفوق العقلي، كما استخدم في مجال الإبداع ليشير إلى الطلاقة والأصالة، كما أنه استخدم في مجال المواهب الخاصة ليشير إلى القدرات الموسيقية، والفنية والأدبية، والرياضية.

2- خصائص الطفل الموهوب:

يتميز الموهوبون بمجموعة من الخصائص التي تميزهم عن الأطفال الآخرين ومن بينها:

• الخصائص الجسمية:

أظهرت نتائج دراسات "تيرمان" وغيره أن مستوى النمو الجسدي والصحة العامة لهذه الفئة من الأطفال يفوق المستوى العادي، وقد يرجع ذلك إلى إدراكهم لقيمة العادات الصحية السليمة، وأنسب الطرق للعناية بأجسامهم على نحو سليم.

• الخصائص العقلية:

الطفل الموهوب يكون أسرع في نموه العقلي من غيره من الأطفال العاديين، كما أن المستوى العقلي الذي يصل إليه أعلى من مستوى الطفل العادي الذي يماثله في العمر الزمني، كما أظهرت الدراسات أن الموهوب يتميز بأنه محب للاطلاع، ذو اهتمامات واسعة، له قدرة عالية على التركيز، ذو مخزون لفظي واسع، ويمتلك قدرة على التعامل مع المفاهيم الرياضية، يضع المعايير العالية، يميل إلى النقد الذاتي، ويمتلك القدرة على التواصل بكفاءة مع الكبار، يسأل كثيرا ويتعلم أكثر من الآخرين.

● الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

يميل الأطفال الموهوبون إلى أن يكون لديهم توافق انفعالي، كما يميلون إلى أن يكونوا أكثر اعتماداً على النفس وأقل عصبية من أقرانهم في الفصل، ومع ذلك يكون لديهم مشكلة عدم توافق ترجع إلى إحباطهم في العثور على أطفال آخرين لديهم قدرات واهتمامات متشابهة.

كما يميل هؤلاء الأطفال إلى الارتباط بعدد من الصفات الشخصية ارتباطاً إيجابياً مثل الاعتماد على النفس، والشعور بالقيمة الذاتية، والشعور بالانتماء، والخلو من الأعراض العصبية، والتكيف النفسي. كما يظهر هؤلاء الأطفال بعض السأم والإحباط نتيجة نقص الفرص المتاحة في المدرسة العادية لمتابعة اهتماماتهم الخاصة، كما أن الطفل الموهوب لديه مفهوم عن ذاته يجعله أحياناً يظهر كأنه غريب الأطوار أو مختلف عن الآخرين.

● الخصائص السلبية:

- يرى "كروكشانك" (1981) وجود بعض الخصائص السلبية أو الخصائص غير المرغوب فيها، ومنها:
- قد يكونون غير مستقرين أو غير منتمين، أو محدثين للاضطراب أو المضايقة للذين يحيطون بهم.
- قد يكون الأطفال الموهوبون ضعافاً في الهجاء، ومهملين في الخط، غير دقيقين في الحساب لأنهم غير صبورين على أداء التفاصيل.
- قد يتصنعون الاهتمام فيما يتعلق بإتمام ما يوكل إليهم من أعمال، كما قد يكونون غير مكترئين بالواجبات المدرسية عندما لا يجدون المتعة في أدائها.
- قد يوجهون النقد الصريح سواء لأنفسهم أو للآخرين.
- قد يثيرون مشكلات فلسفية عميقة لا تتفق مع مستويات أعمارهم.
- نتيجة شعور المتفوق بقدرته على الحفظ والتعلم والتذكر بسرعة وشعوره بالملل، قد يقوده ذلك إلى الكسل ومن ثم التقصير في الامتحانات المدرسية.
- الطفل الموهوب قد يواجه عدم التوافق ما بين النضج العقلي ونموه الاجتماعي والعاطفي والجسدي.

3- دور المعلم في رعاية الطفل الموهوب:

- يقترح بعض الباحثين ضرورة أن تتوافر في المعلم الصفات الآتية:
- أن يؤمن بأهمية تعليم الأطفال الموهوبين، وأن يكون ملماً بسلوكيات الموهوبين ومعنى التفوق والابتكار.
- أن يتقن المادة التي يقوم بتدريسها، وأن يكون متخصصاً، ولا يلزم تلاميذه بالتطابق في الأفكار، وإلا أهدم روح الابتكار لديهم، وأن يوفر لهم الحرية حتى يحاولوا تجربة ما لديهم من إمكانيات.
- أن يكون واسع الاطلاع، ولديه دراية بطرق البحث في المجالات العلمية.
- أن يكون على اتصال دائم بكل من يتعامل مع تلاميذه، كأولياء الأمور والأخصائيين النفسيين وباقي المدرسين وغيرهم.
- أن يتحرر من مشاعر الغيرة والحسد إزاء قدرات الطفل الموهوب.
- أن يكون غير تقليدي، وألا يفرضوا الأساليب التقليدية أثناء ممارسة نشاطاتهم.
- ألا يعتمد بشكل رئيس على كتاب مدرسي مقرر واحد، وإنما يجب أن يستخدم أكثر من كتاب.
- أن يشجع طلبته على مناقشة وجهات النظر المتعارضة، وأن ينصتوا باهتمام إلى الآراء المخالفة.
- أن يعمل على مكافأة وتعزيز روح المبادرة.
- أن يستخدم طرق التدريس التي تشجع على الابتكار وتنمية الموهبة.
- إبداء الحب والاهتمام بالمعلم.

- تعزيز التلاميذ على إنتاج إجابات متنوعة.
- مراعاة الفروق الفردية، والقدرة على استثارة المتعلم.

4- أساليب تدريس الطفل الموهوب:

- يتطلب تحقيق الأهداف استخدام أساليب في التدريس متميزة ومختلفة عما هو مألوف في الصف العادي مثل :
 - التسريع في تقديم المعلومات.
 - استخدام أنماط متطورة من الأسئلة والمهام التي تؤكد على استخدام المعرفة أكثر من اكتسابها.
 - تنوع الأساليب المستخدمة في التدريس مثل: التعليم الفردي، التعليم التعاوني، الرحلات الميدانية، النقاشات الجماعية، المحاضرات.
 - توفير فرص لجعل أنماط التفاعل الصففي في عدة اتجاهات معلم- طالب، طالب-معلم، طالب-طالب.
 - استخدام استراتيجيات متعددة تعمل على تطوير التفكير في مستوياته العليا ومنها:
 - استراتيجية حل المشكلات.
 - استراتيجية طرح الأسئلة.
 - استراتيجية اللعب.

5- أنواع البرامج التربوية للموهوبين:

من أنواع البرامج التربوية للموهوبين ما يلي:

• برنامج التسريع:

هو العمل على توفير الفرص التربوية التي تسهل التحاق الطفل الموهوب بمرحلة تعليمية ما في عمر أقل من أقرانه من الأطفال العاديين، أو اجتيازه لمرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من المدة التي يحتاجها الطفل العادي، ومن الممكن تسريع تحصيله في مادة واحدة فقط، أو في معظم المواد بترقيعه إلى صف أعلى (مثلا: بوضع الطالب في مادة الرياضيات في صفين أعلى من صفه). تهدف برامج الإسراع إلى اختصار سنوات الدراسة للأطفال الموهوبين في المجال الأكاديمي، بحيث يتمكن الطفل الموهوب المتفوق عقليا من إنهاء المرحلة التعليمية في فترة زمنية أقل من الفترة التي يستغرقها الطفل العادي بنحو عام أو عامين.

• برامج التجميع:

تتم عملية تجميع الموهوبين في مدارس أو صفوف خاصة، وإعطائهم برامج فيها قدر كبير من الاستقلال والمرونة عن برامج المدرسة العادية، ويختار لها مدرسون متميزون، وتوفر لها إمكانات تستجيب للقدرة غير العادية لهؤلاء الطلبة.

• برامج الإثراء:

يقصد بالإثراء تزويد الطفل الموهوب بنوع من الخبرات التعليمية والمتنوعة والمتعمقة في موضوعات أو نشاطات تفوق ما يعطى في المناهج الدراسية العادية، بحيث تعمل على زيادة خبرة الطفل.

أيضا يقصد بالإثراء توفير برامج إثرائية للطالب الموهوب، بحيث تتميز بشيء من العمق وارتفاع المستوى عما يدرسه في الصف العادي، وتهدف إلى التركيز على مهارات التفكير العليا، وتعطى أوقات إضافية سواء داخل المدرسة أو خارجها، فهو يشكل إضافة جديدة للمناهج وليس بديلا عنها.

سادسا: دور الآباء في تعلم الأبناء

يلعب الآباء دورا محوريا في التطور الشامل للطفل، فترية الأبناء عملية متطورة باستمرار ولا تقتصر فقط على توفير الاحتياجات الأساسية والتربوية للطفل، حيث يوفر الوالد الصالح الأساس اللازم لتنمية المهارات المعرفية والاجتماعية اللازمة للنجاح في المدرسة وخارجها.

ومسؤولية تعليم الطفل لا تقع فقط على عاتق المدرسة، فتعليم الطفل يبدأ في المنزل والآباء هم أول معلمين له، لأنهم يلعبون دورا حاسما في تشكيل شخصية الطفل وطباعه وعاداته وتطوره العاطفي في الواقع، حيث أظهرت الأبحاث أن أفضل مؤشر لنجاح الطالب هو درجة مشاركة الوالدين في تعليم الطفل.

ومن الضروري أن يشارك الآباء بالطريقة الصحيحة في العملية التعليمية من أجل التطور الأكاديمي والاجتماعي السليم للطفل، ويكون ذلك بـ:

• الاطلاع على ما يدرسه الأبناء في المدرسة:

فالوالد المطلع على ما يدرسه ابنه في المدرسة يكون أكثر وعياً بنقاط قوته وضعفه ومجالات اهتمامه، ويكون قادرا على ربط تعلم الطفل بشكل أفضل بالمواقف في العالم الحقيقي.

• أن يكون الوالدان قدوة لأبنائهم:

فدور الوالدين هو تعليم الأبناء الانضباط والمسؤولية من خلال وضع الحدود وتحديد العواقب وتعليم القيم، ولكن الأطفال يميلون إلى اتباع ما يفعله الكبار أكثر من اتباع ما يعظون به، فهم يلتقطون كل سلوكيات آبائهم ويستوعبونها بسرعة، فمن المهم أن يحاول الآباء تجسيد الشخص الذي يريدون أن يكون عليه طفليهم.

• تقديم المساعدة في حل المشكلات الدراسية:

في حال واجه الأبناء صعوبات دراسية، فإن دور الأب يتمثل في تقديم المساعدة اللازمة من خلال مساعدتهم في حل الواجبات المدرسية، وليس القيام بذلك نيابة عنهم.

ويمكن أن يكون الأب أيضا داعما في توجيه أبنائه نحو الطرق الصحيحة للدراسة، وتنظيم وقتهم بما يساعدهم على تحقيق النجاح.

• تهيئة بيئة تعليمية مناسبة في المنزل:

إن بيئة الحب والانفتاح التي يوفرها الوالدان في البيت تساعد الأبناء على التعلم، وتضمن لهم النمو الصحيح.

• تحفيز الأبناء على التفوق الدراسي:

من الأدوار المهمة للوالدين هو تحفيز أبنائهم على النجاح الأكاديمي، فعلى الوالد أن يشجع أبنائه على المثابرة والجهد في الدراسة من خلال تقديم الدعم المستمر والمتابعة الدورية لأدائهم الأكاديمي، وتقديم المكافآت والتشجيع المعنوي مما يساعد الأبناء على الشعور بالإنجاز والدافع للتفوق.

سابعاً: التعليم عن بعد

- 1- تعريف التعليم عن بعد.
- 2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتعليم عن بعد.
- 3- خصائص التعليم عن بعد.
- 4- أهمية التعليم عن بعد.
- 5- أهداف التعليم عن بعد.
- 6- وسائل التعليم عن بعد.
- 7- متطلبات ومقومات التعليم عن بعد.

1- تعريف التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد هو نظام تعليمي يعتمد على إيصال المواد التعليمية إلى المتعلم من خلال توظيف التقنيات والوسائط التربوية المختلفة، متجاوزاً عوائق الزمان والمكان بين المعلم والمتعلم.

ويعرف (شاندر) التعليم عن بعد بأنه "العملية التعليمية التي يكون فيها الطالب مفصولاً أو بعيداً عن المعلم بمسافة جغرافية يتم عادة سدها باستخدام وسائل الاتصال الحديثة". وهو ما يميزه عن التعليم الحضوري الذي يجمع الطالب بأستاذه في مكان واحد، مع توفر عنصر التفاعل والاتصال المباشر (وجهاً لوجه).

وعرفته الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد (USDLA) بأنه "توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني، الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، وأشرطة الفيديو، والأشرطة الصوتية، أو الحاسوب، أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة، أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات".

كما يعرف التعليم عن بعد بأنه: "نوع من أنواع تكنولوجيا التعليم التي تساهم في تحقيق التواصل الفعال بين المعلم والطالب عن بعد، ويتم ذلك من خلال نظام مؤسسي يعمل على توفير الاتصال المباشر، ويتميز هذا النوع من التعليم بنشر العلوم والثقافة وتوفير فرص التعلم لجميع الناس دون تمييز بينهم".

ويرى (كيرزلي) أنه "مصطلح يطلق على نوع من التعليم، يقوم على أساس توصيل العملية التعليمية إلى المتعلمين المقيمين في مناطق نائية أو معزولة جغرافياً، ويقدم إلى الذين لا تسمح ظروفهم الخاصة بالانتقال إلى الصفوف الدراسية النظامية، ومن أشكاله التطبيقية التعليم بالمراسلة والتعليم بالإذاعة والتلفزيون".

ويعرف كذلك بأنه "نظام تعليمي جماهيري مفتوح للجميع لا يتقيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم، فهو يناسب طبيعة وحاجات المجتمع وأفراده وطموحاته وتطوير مهمتهم".

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتعليم عن بعد :

يتشابه ويتداخل مفهوم التعليم عن بعد مع بعض المفاهيم الأخرى كالتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، ويجب التطرق إليها وتعريفها للفصل بين التعليم عن بعد وهذه المفاهيم.

أ- التعليم المفتوح:

يشير (شافندر) إلى أن "التعليم المفتوح يؤكد بالأساس على التحرر الكامل من العقوبات التي يفرضها النظام التقليدي على الطالب خصوصا فيما يتعلق بالانفتاح في القبول، ووسائط التعليم، ومستوى المناهج، والمسافات، والمكان والزمان"، فهو التعليم الذي لا توضع فيه عوائق على التعلم والتعليم.

ب- التعليم الإلكتروني:

يعرف بأنه نظام تفاعلي يعتمد بشكل كامل على البيئة الإلكترونية المتمثلة بشبكة الأنترنت والحاسوب ووسائطه المتعددة والمكتبات الإلكترونية، والذي يهدف لتقديم المحتوى التعليمي بأسهل صورة وجعله متاحا بيد كل طالب ومعلم ومدير في أي وقت وزمان لتحقيق الفائدة المرجوة. وهو تعليم ينشئ الغرفة الصفية الافتراضية ويتعدى حدود الزمان والمكان.

ج- التعليم الافتراضي:

يعرف بأنه أحد صيغ التعلم عن بعد، وفيه يتم الاعتماد على الأنترنت كوسيط أساسي في عمليات التعليم والتعلم بالصورة التي تمكن المتعلم من اكتساب المعارف والمهارات بطريقة ذاتية يتم التوصل إليها عن طريق استعمال برامج التصفح على شبكة الأنترنت.

كل هذه المفاهيم متداخلة في المعنى وإن اختلفت في بعض جزئياتها ووسائلها، تشترك في الهدف العام من التعليم وتختصر الزمان والمكان وتوفر الجهد والوقت للمعلم والمتعلم، وتجعل المتعلم محور العملية التعليمية، فتستثير ما بداخله من قدرات ودافعية على التعلم.

3- خصائص التعليم عن بعد :

يتصف التعليم عن بعد بعدة خصائص ومميزات أهمها:

- تخطي قيود المكان والزمان، حيث تتم عملية التعليم في أي مكان وفي أي وقت.
- استخدام وسائل اتصال تعليمية لربط عناصر العملية التعليمية (معلم، متعلم، مادة تعليمية).
- توفير وسط اتصال تفاعلي (ثنائي الاتجاه) بين المعلم أو المؤسسة التعليمية والمتعلم.
- التحرر الكامل من عقبات النظام التقليدي، وتمتع المتعلم بحرية اختيار ما يتناسب وقدراته وإمكاناته الشخصية واتخاذ القرارات التي تخص عملية تعلمه.
- جعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

- السماح للمتعلم بالخطو الذاتي؛ أي البدء والتوقف بما يتفق وإمكاناته ورغباته.
- نظام التعليم عن بعد أقل تكلفة من نظم التعليم الأخرى.

4- أهمية التعليم عن بعد :

- تبرز أهمية التعليم عن بعد من حقيقة ما يقدمه من خدمات وفوائد منها:
- استيعاب الزيادة المطردة في أعداد المقبلين على التعليم ورغبتهم في تنوع أنماط دراستهم.
- مواكبة التطور الكبير في تكنولوجيا التعليم.
- متابعة الدورات وبرامج التدريب المخصصة لتنمية العاملين مهنيًا.
- التقليل من تكلفة التعليم في ظل العدد المتزايد من المتعلمين.
- الانفتاح على المجتمع، من خلال انخراط المجتمع في خدمات التعليم والتدريب.
- تشجيع كبار السن على الالتحاق بالتعليم والمساهمة في محو الأمية.
- فك العزلة عن المناطق المعزولة ومنح أبناءها فرص التعلم ومسايرة التطور التكنولوجي.

5- أهداف التعليم عن بعد :

- يهدف التعليم عن بعد إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:
- التوظيف الفعال لتكنولوجيا التعليم واستيعاب الانفجار المعرفي والتكنولوجي.
- تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم بغض النظر عن الظروف الاقتصادية.
- تحقيق التعلم الذاتي والفردى مع حد أدنى من الاعتماد على المعلم.
- توفير سلسلة شروط ومعايير تحقق أهدافا مجتمعة؛ كالمواد التعليمية المبنية على التعلم الذاتي، المشرف الأكاديمي، الوسائط الحديثة والمواد والأدوات واللقاءات بين المشرف والمتعلمين وغيرها.
- التغلب على المعوقات الاقتصادية والثقافية والسياسية التي تحول دون تحقيق الأهداف بفاعلية.
- مسايرة متطلبات التغيرات الحالية والمستقبلية؛ الاجتماعية منها والسياسية والاقتصادية والثقافية.
- الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار.
- جعل الطالب محور عملية التعليم والتعلم.
- تنمية مهارات التفكير والابتكار عند الطلبة.
- تحسين جودة الحوار التفاعلي عند المتعلم.
- جذب انتباه واهتمام الطلبة بموضوع التعلم.
- تعرف الطلبة على عوالم معلوماتية لم تكن مألوفا لديهم.
- إتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة بفاعلية في التعلم.

6- وسائل التعليم عن بعد :

مع التقدم التكنولوجي والمعرفي، تعددت وسائل التعليم عن بعد التي يمكن تلخيصها في أربع نقاط رئيسية، منها ما تم الاستغناء عنها ومنها لا زال العمل بها قائما وتم تكييفها لتحقيق الأهداف:

- **المطبوعات:** هي الأساس التي قامت عليه كل أنظمة التعليم في تقديم المناهج، وقد ساعدت التكنولوجيا الحديثة على توفير نماذج ومستلزمات التعليم عن بعد.
- **المواد السمعية:** وهي المواد التي تبث من طرف واحد مثل البث الإذاعي أو الأشرطة المسجلة.
- **الفيديو:** الوسائط التي تحتوي على الصوت متزامنا مع الصور المتحركة والثابتة والحية.
- **البيانات:** هي جميع الإشارات التي يقوم الحاسوب بإرسالها واستقبالها، ويتم استخدامها في تطبيقات الحاسوب لتسهيل نقل المعلومات للطلبة عبر شبكة الإنترنت.

7- متطلبات ومقومات التعليم عن بعد :

ترتبط عملية تفعيل نظام التعليم عن بعد بشكل كبير بالمتطلبات والمقومات اللازمة لنجاحه وضمان استمراريته على المدى الطويل، والتي يمكن إدراجها على النحو الآتي:

- **تطوير شبكة الأنترنت:** هي حجر الأساس الذي يدعم أنظمة التعليم الإلكترونية والتعلم عن بعد، بما يكفل قدرتها على تحمل احتياجاته ومتطلباته.
- **التكوين:** من خلال إبرام اتفاقيات شراكة مع الدول المتقدمة لكسب الخبرات المختلفة التي تساعد على تكوين المكونين في الدرجة الأولى، ومن ثم تكوين الأساتذة الذي يعود بفوائد جمة على المتعلمين.
- **توفير الاعتمادات المالية:** يتطلب توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية تكاليف مالية مرتفعة، وبالتالي فإن محدودية هذه الموارد قد يشكل عائقا أمام تفعيل هذه التكنولوجيا.
- **تطوير بيئة التعليم التقليدية:** يستلزم استخدام التعليم عن بعد اجراء عمليات تطويرية على بيئة التعليم التقليدية عن طريق تأسيس بنية تحتية مناسبة محتوية على تقنيات وأدوات تفاعلية حديثة. وتنظيم دورات تدريبية للمعلمين على التعليم عن بعد واكسابهم المهارات اللازمة لممارسته. وتزويد الطلبة بمهارات التعلم الإلكتروني عن بعد لتحقيق التفاعل منه.
- **توفير مكتبات إلكترونية:** يتطلب التعليم عن بعد ضرورة توافر مكتبة إلكترونية تحتوي على كتب وموسوعات إلكترونية والعمل دمجها في أنظمة التعليم الإلكتروني بشكل مباشر، يسهل الوصول إليها للحصول على المعلومة مما يسهل العملية التعليمية.
- **البيئة التشريعية:** يحتاج تطبيق التعليم عن بعد إلى تطوير بعض التعليمات والقوانين لضمان سيره بطرق سليمة توائم التطورات السريعة في الوقت المعاصر.

ثامنا: التعلم النشط

- 8- تعريف التعلم النشط.
- 9- خصائص التعلم النشط.
- 10- فلسفة التعلم النشط.
- 11- أهمية التعلم النشط.
- 12- مبادئ التعلم النشط.
- 13- دور المعلم في التعلم النشط.
- 14- دور المتعلم في التعلم النشط.
- 15- معوقات التعلم النشط.
- 16- استراتيجيات التعلم النشط.

ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وزاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب طلاب المدارس والجامعات.

1- تعريف التعلم النشط:

- يعرف "تشكرينج" و"زيلدا" (1987) "Chickering" & "Zelda" التعلم النشط بأنه تعلم يشجع على القراءة والكتابة والمناقشة والمشاركة في حل المشكلات، والمشاركة في الأنشطة التي تثير مهارات التفكير العليا؛ مثل التحليل والتركيب والتقييم.
- كما يعرف التعلم النشط في معجم المصطلحات التربوية (2003)، بأنه تعلم يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم بالقراءة والبحث والمطالعة والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا لعملية التعليم.
- ويعرفه "مائيوز" (2006) "Mathews" بأنه طريقة تجعل الطالب يبذل كل جهده في الأنشطة الصفية بدلا من أن يكون سلبيا يتلقى المعلومات من غيره، حيث أن التعلم النشط يشجع الطلاب على التفاعل، والمشاركة ضمن العمل في مجموعات، وطرح العديد من الأسئلة المتنوعة، والاشتراك في اكتشاف المفاهيم والتدريبات القائمة على حل المشكلات؛ مما يسمح لهم باستخدام مهارات التفكير المتنوعة، وأن تحليل الطلاب العميق للأعمال ومشاركتهم في الأنشطة يكسبهم المفاهيم ومهارات التفكير الإبداعي، والاستقصاء وحل المشكلات، ويشجعهم على صنع القرار.
- التعلم النشط هو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، تستهدف تفعيل دوره في التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، واعتماده على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين قيم

واتجاهات؛ فهو لا يركز على الحفظ والتلقين، وإنما على تنمية التفكير وحل المشكلات والعمل الجماعي والتعلم التعاوني.

- التعلم النشط هو عملية اشتراك المتعلم في ممارسة أي نشاط تربوي أثناء تعلمه، بدلا من أسلوب المحاضرات الذي يكون فيه المتعلم سلبيا، ويشمل القراءة والكتابة والمناقشة والمشاركة في حل المشكلات وتحليلها، وهو أحد أساليب حصول المتعلم على المعلومات بنفسه، فهو يتضمن قيام الطالب بأنشطة تتطلب التفكير والتأمل فيما يقدم له من معلومات.

2- خصائص التعلم النشط:

- من أهم خصائص التعلم النشط ما يلي:
- المتعلم يشترك في عملية التعلم بصورة فعالة تتعدى كونه متلقي سلب.
- هناك تركيز أقل على نقل المعلومات وتوصيلها للمتعلمين، في حين يزداد التركيز على تطوير مهارات المتعلمين الأساسية والمتقدمة وتنميتها.
- تشجيع الطلاب على استخدام مصادر متعددة.
- تفعيل دور المتعلمين في مهارات واستراتيجيات التفكير العليا؛ مثل التحليل والتركيب والتقييم وحل المشكلات.
- يعمل على خلق جو تعليمي فعال ومناسب داخل غرفة الفصل، ويتيح له عددا من الوسائل والأساليب التي يستخدمها في عمليتي التعليم والتعلم.

3- فلسفة التعلم النشط:

تعتمد على مجموعة متغيرات عالمية ومحلية معاصرة، وهو يعد تلبية لهذه المتغيرات وينادي بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، وجعله محور العملية التعليمية. وتؤكد فلسفة التعلم النشط على أن التعلم لابد أن يرتبط بحياة المتعلم و واقعه واحتياجاته واهتماماته، ويحدث من خلال تفاعل المتعلم مع كل ما يحيط به في بيئته، وينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته، ويحدث في جميع الأماكن التي ينشط فيها الطالب (البيت - المدرسة - الحي - النادي - المسرح).

4- أهمية التعلم النشط:

- للتعلم النشط أهمية كبيرة، واستخدامه له فوائد عظيمة؛ لذا يجب على التربويين الاهتمام به والتشجيع على استخدامه، لأنه يساعد على تحقيق ما يلي:
- تهيئة مواقف تعليمية حية ذات فعالية للمتعلمين.
- تعلم ما يصعب تعلمه في البيئة الصفية.
- زيادة اندماج المتعلمين في العمل، ويجعل للتعلم تشويقا ومتعة.
- تحفيز الطلاب على كثرة الإنتاج وتنوعه.
- إكساب المتعلمين جوانب مهنية، وجوانب انفعالية، ومهارات وخبرات اجتماعية، قد يصعب اكتسابها داخل الفصول العادية؛ مثل التعاون وتحمل المسؤولية وضبط النفس.
- الكشف عن ميول المتعلمين وإشباع حاجاتهم.
- المساعدة على اكتساب مهارات التواصل.
- تنمية الرغبة في التفكير والبحث والتعلم حتى الإتقان.
- تعلم المتعلم طرق الحصول على المعرفة.

- استثارة المعارف السابقة، ويعتبر ذلك شرطاً ضرورياً لحدوث التعلم، وهذا يتفق مع مبادئ نظريات التعلم الحديثة كالنظرية البنائية.
- يوضح للمتعلم قدرته على التعلم دون مساعدة، فيعزز لديه الثقة بنفسه وذاته والاعتماد عليها.
- حصول المتعلم خلاله على تعزيزات كافية حول فهمه للمعارف الجديدة.
- تنمية قدرة المتعلمين على التعلم دون مساعدة وسلطة، وهذا يعزز ثقتهم بذاتهم والاعتماد على الذات.
- المساعدة على تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة، وهذا له تضمين هام في النمو المعرفي المتعلق بفهم طبيعة الحقيقة.
- تعلم المتعلمين من خلاله أكثر من المحتوى المعرفي، فيتعلمون مهارات التفكير العليا، فضلاً عن تعلمهم كيف يعملون مع آخرين يختلفون عنهم.
- يسعى للوصول بالمتعلم لحلول ذات معنى لديه للمشكلات لأنه يربط المعارف الجديدة أو الحلول بأفكار وإجراءات مألوفة له، ويحصل على تعزيزات كافية حول فهمه للمعارف الجديدة.
- الحاجة للوصول إلى التعبير عن فكرة تجرب المتعلم على استرجاع معلومات من الذاكرة وربما عن أكثر من موضوع ثم ربطها ببعضها، وهذا يشبه مواقف حقيقية سيستخدم فيها المتعلم المعرفة.
- التعلم النشط ينتج عنه متعلم يتمتع بما يلي:
 - الاعتزاز بالنفس والنشاط والحركة والقدرة على إدارة شؤونه الخاصة.
 - التمسك بقيم وثقافة المجتمع، واليقظة والوعي والقدرة على النقد والحوار والقدرة على العمل في إطار الجماعة.
 - القدرة على الملاحظة والمقارنة والدقة وروح القيادة، والإيجابية والقدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على التخطيط والتقييم الذاتي وتقييم الآخرين.
 - اتباع الأسلوب العلمي في التحليل والتفكير وحل المشكلات.

5- مبادئ التعلم النشط :

- وفيما يلي إشارة لبعض مبادئ التعلم النشط، والتي ذكرتها "كريمان بدير" (2008):
- تشجيع التفاعل بين المعلم والمتعلم، سواء داخل غرفة الصف أو خارجها.
 - تعزيز بصورة أكبر العمل التعاوني، فالتدريس الجيد يتطلب التشارك والتعاون، وليس التنافس والانعزال.
 - المتعلمون لا يتعلمون من خلال الإنصات وكتابة ما أنصتوا له فقط، وإنما من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمونه وربطه بخبراتهم السابقة، وبتطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية.
 - وضع توقعات عالية لأداء المتعلمين، لأن ذلك يساعدهم على محاولة تحقيقها.
 - تقديم تغذية راجعة سريعة، حيث أن معرفة المتعلمين بما يعرفونه وما لا يعرفونه تساعدهم على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها، فالمتعلم بحاجة إلى أن يتأمل فيما تعلمه.
 - ضرورة توفير الوقت الكاف للتعلم (زمن - طاقة - تعلم)، فالمتعلم بحاجة لوقت كاف، والمتعلم بحاجة إلى تعلم مهارة إدارة الوقت، وهي مهارة لها أثر هام في التعلم.
 - التركيز على اهتمامات المتعلم المفيدة ذات العلاقة، فمراعاة اهتمامات المتعلم المتنوعة؛ في القراءة والمشاريع البحثية والتقارير الشفوية والكتابية، وإجراء تجارب معملية يمثل حجر الزاوية لمبادئ التعلم النشط.
 - ربط مواقف التعلم النشط بالمعارف السابقة للمتعلمين.

- توفير عناصر الاختيار والتحدى، فإتاحة الفرصة للطلاب في أن يختار ما يناسب قدراته واحتياجاته وميوله من القراءات والفعاليات وكذا التحدي في مواجهة الصعوبات والعقبات يسهمان في نجاح عملية التعلم النشط.
- اعتبار المعلم ميسرا لعملية التعلم ومشاركا للمتعلم.
- التركيز على التفاعل الاجتماعي والحوار، فالتعلم النشط لا يكتفي بما يقوم به المتعلمون داخل الفصل أو المدرسة من أنشطة وفعاليات، بل لابد من التدريب على الحياة اليومية، وذلك عن طريق التفاعل الحقيقي مع أبناء المجتمع، وهذا يكون بتشجيع المعلم الناجح في تطبيق مبادئ التعلم النشط لطلابه بإجراء الحوار والمقابلات؛ لإنجاز بحوث أو التغلب على مشكلات تواجههم في حياتهم اليومية.
- الاهتمام بالتعلم القائم على تعامل الطلاب مع المشكلات، ويتم في ضوء الفوائد التي يكتسبها المتعلمون من هذا النوع من التعلم حيث يبعدهم عن الارتجالية والعشوائية عند مواجهة مشكلات دراسية أو حياتية، وعدم إصدار قرارات سريعة، مع الاعتماد على أسلوب الاستقصاء، والبحث العلمي لحل مشكلاتهم.
- اعتماد وجهات النظر المتعددة، فالتعلم الذي يصل فيه المتعلم إلى أكثر من نتيجة مع زملائه يكون أكثر فائدة، ويزيد من سعة أفقه ويلم جيدا بالموضوع المدروس، أو القضية المطروحة للنقاش.
- الاعتماد على كل من التعاون والتفاوض والتأمل كأسس مهمة للتعلم النشط، فلا يمكن أن تنجح عملية التعلم النشط دون تعاون حقيقي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم، أما التفاوض فهو ضروري في التعلم النشط، فكلما زاد الاختلاف في وجهات النظر يصعب الوصول لنتيجة، لذا يلزم حدوث التفاوض لإيجاد الحلول، وفيما يتعلق بالتأمل فهو من مطالب التعلم النشط الأساسية لأنه يقوم على التفكير العميق من جانب المتعلم في كل ما يمر به.

6- دور المعلم في التعلم النشط :

يمكن تحديد مهام المعلم في التعلم النشط فيما يلي:

- تصميم استراتيجيات التعلم تسير أهداف التعلم الموجودة داخل المنهج.
- دعم عملية إشراك الطلاب في أنشطة التعلم النشط.
- طرح أسئلة تشجع على التأمل والتفكير، واستخدام معارف مختلفة وحل المشكلات.
- تنظيم الفصل وإدارته.
- إجراء تقويم تكويني، وإعطاء تغذية مرتدة "راجعة".
- القدرة على الضبط، وإدارة المناقشات والحوارات.
- تصميم أنشطة ومواقف تعليمية مثيرة للتفكير تراعي تمايز الطلاب.
- استخدام استراتيجيات التدريس التي تلائم الموقف التعليمي.
- القدرة على التخطيط الجيد، وإدارة وقت التعلم بفاعلية.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وقيمهم واتجاهاتهم وميولهم واهتماماتهم المختلفة.
- مساعدة المتعلمين على اكتشاف المعارف والمعلومات بأنفسهم.
- مراعاة التكامل بين المواد الدراسية المختلفة.
- إكساب المتعلمين المهارات المختلفة.
- إثراء بيئة التعلم بالوسائل والأساليب الحديثة.

7- دور المتعلم في التعلم النشط :

انطلاقاً من تركيز التعلم النشط على إيجابية ومشاركة المتعلم وكونه محور العملية التعليمية، يمكن تحديد دوره في الموقف التعليمي النشط بما يلي:

- تفعيل دور الطالب في عمليتي التعليم والتعلم، بحيث يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية داخل غرفة الصف، بحيث يشارك مشاركة فاعلة في العملية التعليمية داخل الصف وليس مجرد مشاهد ومستمع سلبي، فهو مشارك نشط حيث يقوم بأنشطة تتصل بالمادة أو الموضوع، مثل؛ طرح الأسئلة، وفرض الفروض والتجريب والاشتراك في المناقشات والبحث والقراءة والكتابة والتلخيص والمقارنة والتصنيف وغيرها.
- التفاعل المثمر والإيجابي مع الأنشطة ومع الأقران.
- التأمل وحل المشكلات.
- تحمل مسؤولية تعليم الذات، فيبحث عن المعلومة بنفسه، ومن مصادر عدة.
- احترام الآخرين، والتعبير عن الأفكار الجديدة وتكوين الآراء.
- يكون مشاركاً في تخطيط وتنفيذ الدروس.
- يشترك مع زملائه في تعاون جماعي، ويبادر بطرح أسئلة، أو التعليق على ما يقال، أو يطرح أفكاراً أو آراء جديدة.
- يكون لديه القدرة على المناقشة والحوار، ويكون ملماً بجميع الأحداث والقضايا المعاصرة الموجودة حوله.

8- معوقات التعلم النشط :

تتمثل معوقات التعلم النشط فيما يلي:

- الخوف من تجريب أو تطبيق الجديد.
- زيادة عدد المتعلمين في حجرة الدراسة.
- عدم اقتناع بعض المعلمين بفوائد التعلم النشط.
- تصور بعض المعلمين بأنه يستغرق وقتاً أكثر وجهداً أكبر.
- الخوف من فقد السيطرة على المتعلمين والفصل، وخاصة إذا كان الفصل ذا أعداد كبيرة.
- ضعف امتلاك بعض المعلمين لمهارات إدارة المناقشات.
- ضيق وقت الحصص؛ وكثرة العدد الذي يكلف به المعلم أسبوعياً.
- يستغرق وقتاً طويلاً في التخطيط والإعداد.
- قلة المواد والأجهزة ومصادر التعلم المطلوبة لتطبيقه.
- الخوف من عدم مشاركة المتعلم، ونقد الآخرين لكسر المألوف في التعليم.
- كثرة المسؤوليات الإدارية التي يكلف بها المعلم.

9- استراتيجيات التعلم النشط :

تتعدد استراتيجيات التعلم النشط، ومنها:

- استراتيجية العصف الذهني.
- استراتيجية حل المشكلات.
- استراتيجية التعلم الذاتي.
- استراتيجية لعب الأدوار.
- استراتيجية التعلم التعاوني.